الأنباء
الجمعة 31 اغسطس 2012

تجدد الاشتباكات في قلب دمشق وحلب .. والقتل مستمر

الجيش السوري الحر يعلن إسقاط مقاتلة وتدمير 11 في إدلب والمعارضة تدعو للتظاهر وفاءً لـ«طرابلس الشام وأحرار لبنان»

عواصم ـ وكالات: وفاء للفريق اللبناني الداعم للثورة السورية دعت المعارضة السورية الى الخروج اليوم في مظاهرات جديدة تحت شعار جمعة «الوفاء لطرابلس الشام وأحرار لبنان»، في وقت تستمر العمليات العسكرية للقوات النظامية في معظم المدن وأوقعت حتى مساء أمس أكثر من 50 قتيلا.

في هذه الأثناء، وفي عملية جديدة للحد من تفوق القوات النظامية الجوي، اعلن الجيش السوري الحر امس عن إسقاط طائرة ميغ قرب مطار عسكري في ادلب، وقال قائد المجلس الثوري العسكري للجيش السوري الحر في محافظة ادلب العقيد عفيف محمود سليمان لوكالة فرانس برس ان «الطائرة أسقطت ونزل الطياران بمظلتين وتم القبض عليهما».

وأوضح انه «اثناء مداهمة مطار ابوالظهور أقلعت طائرة الميغ وقبل ان تأخذ ارتفاعها أطلق عليها النار من الرشاشات ما ادى الى احتراقها ليقفز بعدها الطياران بالمظلات».

وذكر سليمان ان «العملية النوعية» جرى التخطيط لها على مدى 3 ايام «وشارك فيها مئات الثوار».

وتحدث عن «احراق 11 طائرة ميغ في المطار كانت تقصف مدن المحافظة» وتدمير عدد آخر من الطائرات في مطار تفتناز الواقع في ادلب ايضا، مشيرا الى ان عملية اسقاط طائرة الميغ امس «هي الثانية من نوعها».

في موازاة ذلك، تواصلت الاشتباكات بين القوى المعارضة المسلحة والقوات النظامية في انحاء البلاد.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان ان 4 اشخاص على الأقل قتلوا امس في اعمال قصف وتفجير وإطلاق نار في محافظة درعا، بينما قتل شخص في قرية جراجير بريف دمشق برصاص القوات النظامية، وشخص آخر في مدينة دير الزور وامرأة ومقاتل مناهض للنظام في حماة (وسط).

وفيما تحدث المرصد عن اشتباكات بين القوى المعارضة المسلحة والقوات النظامية في محيط مبنى المخابرات الجوية في حرستا في ريف دمشق صباح امس، اعلنت لجان التنسيق المحلية عن اندلاع «اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام» في حيي الميدان والتضامن في جنوب دمشق.

واشارت لجان التنسيق الى «إطلاق نار من رشاش الدوشكا ومدفعية دبابات النظام على الحي».

وفي العمليات العسكرية النظامية ايضا، ذكر المرصد السوري ان احياء في حلب وحمص وادلب وحماة ودرعا تعرضت للقصف من قبل القوات النظامية وشهدت اشتباكات بين قوات النظام والمسلحين المناهضين له.

ودارت في مدينة دير الزور بحسب المرصد اشتباكات عنيفة «في مناطق جسر الجورة وبالقرب من مقر الأمن العسكري»، فيما قام «عناصر من الكتائب المقاتلة بقصف مقر الأمن العسكري في مدينة البوكمال» الواقعة عند الحدود مع العراق بقذائف الهاون.

من جهتها، اعلنت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) عن عمليات للجيش النظامي في حلب ودرعا وادلب وريف دمشق جرى خلالها الاشتباك مع عناصر مسلحة، مشيرة الى مقتل العشرات منهم.

ونقلت عن مراسلها في محافظة دير الزور قوله ان 4 سيارات انفجرت «خلال قيام من تصفهم بالإرهابيين بتفخيخها على طريق الحسكة ما ادى الى مقتل عدد كبير من الإرهابيين».

وتأتي اعمال العنف هذه في وقت اعتبر الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة تلفزيونية اجريت معه في القصر الجمهوري في دمشق وبثت الاربعاء ان الوضع في سورية بات «افضل» من السابق رغم انه اقر بان «الحسم» العسكري يحتاج الى مزيد من الوقت.

وأشارت لجان التنسيق من جهتها الى ان مدينة عربين في ريف دمشق تعرضت لقصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية من القوات المتمركزة في المنطقة فيما نفذت قوات الأمن والشبيحة في ساحة التحرير بدمشق عمليات دهم لعدد من المنازل بحثا عن مطلوبين وناشطين.

من جانب آخر نظمت تنسيقيات لجان التنسيق المحلية الاسبوع الأول لحملة مستمرة بعنوان «ثورة كرامة واخلاق» للتركيز على مبادئ وأهداف الثورة السورية وأصدرت بيانا موجها الى عناصر الجيش الحر تؤكد فيه دعمها وتقديرها للتضحيات التي يقدمها لحماية الوطن والشعب والحفاظ على كرامته ومقدراته.

ودعت التنسيقيات كتائب الجيش الحر الى توحيد صفوفها وقرارها ومن ثم قامت بتوزيع المناشير والقصاصات الورقية ورفع اللافتات التي تتضمن مبادئ الحملة وأهدافها ومنها «سلاحي لإسقاط النظام وسلاحي لاقامة العدل» و«دمك ومالك وارضك علي حرام.. أنا الجيش الحر» و«أخي السوري.. ان اختلفت معك لن أستخدم سلاحي ضدك» و«احذر وأنت تقاتل عدوك أن تتخصل بخصاله» و«حاكموا أسراكم بالعدل.. نجاتنا في اخلاقنا».

صورة مأخوذة عن فيديو بثه ناشطون لمن قالوا انه أحد طياري الميغ لحظة هبوطه بالمظلة

الإبراهيمي سيتوجه قريباً إلى سورية

نيويورك ـ أ.ف.ب: ينوي الموفد الدولي الجديد الى سورية الأخضر الابراهيمي التوجه الى دمشق في الأسابيع المقبلة، وفق ما أعلن المتحدث باسمه الأربعاء.

وقال المتحدث احمد فوزي بعد اجتماع اول غير رسمي بين الابراهيمي وسفراء الدول الـ 15 الأعضاء في مجلس الأمن، ان الموفد الدولي «عازم على التوجه الى سورية»، وأضاف «لم ينه بعد هذا المشروع ولكن هذه الزيارة قد تتم قبل الدورة المقبلة للجمعية العامة» للأمم المتحدة التي تبدأ في 24 سبتمبر.

وقبل ذلك، سيتوجه الابراهيمي الذي سيتسلم منصبه غدا الى القاهرة حيث سيلتقي الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي. وسيجتمع ايضا الأسبوع المقبل بسلفه كوفي انان.

وأوضح فوزي ان الابراهيمي خلال لقائه السفراء «استمع خصوصا» الى وجهات نظر الدول الـ 15 حول كيفية التعامل مع «ملف بالغ التعقيد والصعوبة».

ولفت المتحدث الى ان الابراهيمي يرى انه يستطيع الإفادة من خطة السلام التي أعدها انان ولم تجد طريقها الى التطبيق، مضيفا «انه يدرس الملف بتأن، لا يملك حتى الآن استراتيجية شاملة ومحددة لكنه سيحددها تدريجا».

وقال السفير الفرنسي جيرار ارو ان الابراهيمي طلب دعم مجلس الأمن لكن الأخير «لا يزال منقسما بشدة».

«هيومن رايتس» تتهم القوات النظامية بقصف طوابير المدنيين في 10 أفران بحلب

نيويورك ـ يو.بي.آي: اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أمس القوات الحكومية السورية بأنها قصفت بالمدفعية وأسقطت قنابل من طائرات على أو بالقرب من 10 مخابز على الأقل في محافظة حلب على مدار الأسابيع الثلاثة الماضية ما أدى لمقتل وإصابة الكثير من المدنيين الذين كانوا يقفون لشراء الخبز.

وقالت المنظمة ومقرها نيويورك إن «الهجمات على أفضل تقدير عشوائية بشكل متهور ويبدو من عدد الوقائع المتكررة ونمطها أن القوات الحكومية كانت تستهدف المدنيين» معتبرة أن «الهجمات العشوائية المتهورة والاستهداف المتعمد للمدنيين على السواء من جرائم الحرب».

وأشارت إلى أن إحدى الهجمات على مدينة حلب في 16 أغسطس 2012 وقعت في حي قاضي عسكر أدت إلى مقتل ما يناهز الستين شخصا وإصابة أكثر من 70 آخرين وأن هجوما آخر وقع على المدينة في 21 أغسطس أسفر عن مقتل 23 شخصا على الأقل وإصابة 30 آخرين.

وقال أولى سولفانغ باحث قسم الطوارئ في «هيومن رايتس ووتش» الذي عاد لتوه من حلب «يوما بعد يوم يصطف سكان حلب للحصول على الخبز لأسرهم وبدلا من الخبز تأتيهم الشظايا من قنابل وقذائف الحكومة تخترق أجسادهم. قصف 10 مخابز ليس مسألة عشوائية ويظهر عدم المراعاة التامة للمدنيين وربما محاولة استهدافهم».

وذكرت «هيومن رايتس ووتش» أسماء المخابز وتواريخ تعرضها للهجمات وشهادات من أشخاص تواجدوا هناك في الهجمات وقالت إن باحثيها زاروا 6 من هذه المخابز وقال شهود على جميع هجمات المخابز إن الحكومة لم تقدم أي إنذار.

وقالت المنظمة إن المخابز العشرة تقع في أحياء أو بلدات لم تشهد قتالا قبل الهجمات أو أثناءها ونقلت عن شهود قولهم إنه في أغلب الحالات كان هناك عدد قليل من مقاتلي «الجيش السوري الحر» عند المخابز للحفاظ على النظام وللمساعدة في عملية توزيع الخبز لكنهم لم يصابوا في أغلب الحالات.

وأشارت إلى أنه في حالة واحدة فقط كانت هناك منشأة تابعة لـ «الجيش السوري الحر» على مسافة 150 مترا تقريبا من المخبز لكن لم تتضرر من الانفجار بينما في الحالات الخمس الأخرى التي حققت فيها «هيومن رايتس ووتش» لم تكن هناك أهداف عسكرية في منطقة الهجوم باستثناء قلة من مقاتلي «الجيش السوري الحر» الذين شوهدوا يحافظون على النظام في الطوابير.

مناف طلاس يدعو لتأمين «شبكة أمان» للعلويين لإقناعهم بالانشقاق عن الأسد

واشنطن ـ أ.ش.أ: اعتبر العميد السوري المنشق مناف طلاس أن المفتاح الرئيسي للوصول إلى مرحلة انتقالية سياسية في سورية يتمثل في توفير ما وصفه بـ «شبكة أمان واسعة»، سعيا لإقناع الطائفة العلوية بأنها لن تتعرض لمذبحة إذا انشقت عن نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وأشار طلاس ـ في سياق مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أوردتها امس على موقعها الإلكتروني ـ إلى أن عمله الرئيسي في هذه الفترة يتمثل في إقناع العلويين بأنه ليس عليهم الخوض في أعمال القتل والقمع التي يرتكبها النظام.

وقال «قبل إمكانية أن يكون هناك تحول سياسي، يجب أولا أن يكون هناك جسر من الثقة بين الجيش السوري الحر وأعضاء المصالحة من الجيش النظامي الذين أبدوا استعدادهم للانشقاق عن الأسد كما انشق طلاس، مشيرا إلى أنه بدون وجود مثل هذه الثقة ستكون الإطاحة بالأسد بمثابة انزلاق البلاد في فترة من العنف الفوضوي، فضلا عن أن الأسلحة الكيماوية التي ستكون بمثابة «لقمة سائغة» يمكن أن تقع في الأيدي الخاطئة».

وأكد طلاس أن العديد من العلويين ليسوا سعداء بما يحدث على أرض الواقع، ولكنهم بحاجة إلى معرفة أن هناك فريقا قويا يضمن سلامتهم في حال انشقوا عن النظام.

ولفتت الصحيفة إلى أنه رغم أن طلاس مسلم سني، إلا أنه كان قائد وحدة الحرس الجمهوري الخاص التي تشمل نحو 80٪ من الطائفة العلوية الأقلية التي ينتمي إليها الأسد ودائرته المقربة.

وعن انشقاقه عن الرئيس السوري، قال العميد السوري المنشق مناف طلاس لصحيفة «واشنطن بوست» الأميركية «إن الأسد أصبح اسمه ملوثا بدماء الأبرياء، ولن يكون قادرا على حكم البلاد مرة أخرى، مشيرا إلى أنه عرض على الأسد مقابلة المتظاهرين وقت اندلاع الانتفاضة السورية في ربيع عام 2011».

وأضاف «لقد أخبرت الأسد عن الاجتماع الذي عقد في شهر أبريل بمدينة داريا مع الثوار الشباب، وحذرته من أن هذه ثورة للآباء من خلال أبنائهم، وأوضحت أن الفوز بمثل هذا الصراع بالقوة هو فوز مستحيل».

وأوضح طلاس أن الأسد عمد إلى تجاهل استشاراته، فضلا عن اعتقال من يقوم بمقابلتهم، وهو الأمر الذي أدى إلى انشقاقه.

وأشار إلى أنه في بداية الأمر اعتقد أنه يمكن أن يظل في دمشق في معارضة صامتة لما يقوم به الأسد، إلا أنه ومع تنامي أعمال العنف وتصاعد حدة القتل والمجازر التي تشهدها سورية لم يستطع تحمل المزيد، مما جعله يبدأ التفكير في كيفية الهرب.

مناف طلاس

السعودية تبني 2500 وحدة سكنية للاجئين السوريين في الأردن خلال 50 يوماً

الرياض ـ د.ب.أ: وقعت السلطات السعودية عقدا مع شركة أردنية لبناء 2500 وحدة سكنية للاجئين السوريين في الأردن تنجز خلال 50 يوما.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) عن مدير مكتب الحملة في عمان سعد بن مهنا السويد قوله إن «مكتب الحملة في عمان وقع اتفاقا مع شركة محلية أردنية لتصنيع وتركيب 2500 وحدة سكنية مؤقتة لصالح الأسر السورية اللاجئة إلى الأردن تباشر بموجبه الشركة في مدى أقصاه 50 يوما تركيب الوحدات السكنية في مخيم الزعتري شمال الأردن لتستفيد منه الأسر في المخيم، وأضاف السويد أن كلفة إنشاء هذه الوحدات تبلغ نحو 28,500 مليون ريال.

وأوضح أن بناء هذه الوحدات يأتي تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز وزير الداخلية المشرف العام على الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سورية.

لاجئون سوريون أثرياء يستأجرون منازل في تركيا وآخرون يعيشون في مخيمات مكتظة

رويترز: يقيم آلاف اللاجئين السوريين في مخيمات مكتظة بالسكان على الحدود التركية لكن بعض السوريين ميسوري الحال يستأجرون مساكن في إقليم هطاي بجنوب تركيا ويعيدون إحياء علاقات الاخوة بين الشعبين السوري والتركي.

وعبر تجار أتراك عن تضامنهم مع اللاجئين السوريين وأكدوا أن مساندتهم ستستمر حتى يتوقف الصراع في سورية. وقال تاجر تركي في مدينة ريحانلي «كل شيء على ما يرام في الوقت الحالي. هم (اللاجئون السوريون) اخوتنا وأخواتنا. من يرضى أن يعيش جيرانه في اضطراب؟! نأمل أن تضع الحرب أوزارها سريعا ويعود الجميع إلى ديارهم سالمين. لكن إلى أن تنتهي الحرب سنعيش معهم في سلام».

وأثنى لاجئ سوري في ريحانلي يدعى عبد الباسط على ضيافة الأتراك لكنه اشتكى من ارتفاع إيجار بعض المساكن. وقال «فموضوع أن نقول.. علاقتنا بالأتراك.. الأتراك ما في استغلال. بعض أشخاص من ملاك البيوت.. قليل طبعا.. يستغلون الوضع أنه صار أزمة كثير على السكن فصاروا يرفعون إيجار البيوت من 250 تركي إلى 700 ليرة تركية أي 140 و170 دولارا.. أو إلى مليون ليرة تركية أي 555 دولارا. فهذا مبلغ كثير شوي. بس مو الأغلبية. يمكن 3٪ أو 4٪ من الشعب التركي اللي بيتعامل معنا بس ما تبقى كله كويس ونحن اخوة من قديم وسنظل اخوة مهما كان النظام في سورية حاول أنه يفرقنا عن بعضنا هنا».

وقال تاجر تركي آخر في ريحانلي «عندما بدأ السوريون يصلون إلى ريحانلي استقبلناهم بترحيب لأنهم اخوتنا ونحن جميعا مسلمون. فعلنا ما في وسعنا لاستقبالهم. نحن التجار المحليين نلمس محنة السوريين الذين فروا من قسوة نظام الحكم في بلدهم وجاءوا إلى هنا بحثا عن ملاذ آمن».

وتجمع زهاء 6500 لاجئ سوري عند معبر باب السلام الحدودي المقابل لمعبر أنوجوبينار بإقليم كيليس بجنوب تركيا في انتظار إنشاء مخيمات جديدة لاستيعابهم.

لكن السوريين ميسوري الحال الذين يحملون جوازات سفر دخلوا تركيا بسهولة واستأجروا مساكن للإقامة فيها. وقال لاجئ يدعى أحمد يقيم حاليا في ريحانلي «والله علاقة.. فيه مساعدة يعني.. الأتراك.. ملحوظة. ونحن بالنسبة لنا يعني معنا جوازات يعني.. نظامي إيجار وماشي الحال يعني. معاملة جيدة». وتستضيف تركيا أكثر من 80 ألف لاجئ سوري فروا من أعمال العنف المستمرة في بلدهم.

تحقيق

الاقتصاد الريفي في سورية يتكيف مع الصراع

صورة حديثة للدمار الذي خلفه قصف القوات السورية لحي جورة الشياح في حمص (أ.ف.ب)

رويترز: على مدى الأشهر الستة الماضية كانت زوجة المزارع هشام الزير وبناته يستيقظن قبل شروق الشمس قبل أن تشتد حرارة الجو ويخبزن خبز التنور التقليدي في فرن من الطين يرجع تاريخه إلى قرن مضى في منزلهم بمحافظة إدلب السورية الزراعية.

وبدلا من أن يبيع الزير قمحه كله للحكومة كما كان يفعل عادة قرر هذا العام أن يبقي نحو ثلثه ليضمن لزوجه وأطفاله الستة ما يكفيهم من الطعام وسط الصراع الدائر في البلاد. وقال الزير في فناء منزله الريفي على مشارف بلدة الدانة في إدلب وهي منطقة تلال وزراعات زيتون «أبقيه لنأكل منه حتى يخفف الله عنا وتتحسن الأمور».

والزير واحد من العديد من المزارعين السوريين الذين كيفوا انتاجهم مع الأوضاع الراهنة خلال الأزمة من أجل انتاج ما يكفي لاستهلاك الأسرة وللاستخدام في المقايضة بمنتجات أخرى.

ويعيش نحو 80٪ من سكان إدلب في الريف بالمقارنة مع 40٪ فقط من سكان سورية كلها البالغ عددهم نحو 23 مليون نسمة لتصبح المحافظة أكثر محافظات البلاد ريفية. وكان فقراء الريف من أبرز الداعمين للانتفاضة التي اندلعت قبل 17 شهرا ضد نظام الرئيس بشار الأسد وتحملت بلداتهم وقراهم عبء حملات الجيش لسحق المعارضين والتي قتل فيها 23 ألف شخص على الأقل. وعلى الرغم من تضرر الاقتصاد السوري من الصراع ـ إذ يقول الاقتصاديون إنه قد ينكمش بنحو الخمس أو أكثر هذا العام لكن لا سبيل لمعرفة ذلك على وجه الدقة ـ وتأثر جزء كبير من الانتاج الصناعي للبلاد لم يشهد اقتصاد الريف تضررا يذكر من الصراع. وقال سمير سيفان وهو اقتصادي سوري بارز إن اقتصاد الإعاشة في هذه المناطق الريفية مكن في الكثير من الأحيان السكان من انتاج احتياجاتهم من الغذاء. وأشار إلى ان قدرة الناس على العيش من كد عملهم ساعدت في هذه الأزمة على عكس الحال في مناطق الحضر. وغيرت الأزمة الراهنة اتجاه خروج سكان الريف إلى المدن مثل دمشق وحلب المستمر منذ عشرات السنين وعمق الفجوة بين الفقراء والأغنياء إذ يهرب الآن الكثيرون من العنف في المدن عائدين إلى القرى، لكن الصراع يظل قريبا منهم على أي حال. وقال عمر الناطور بعد يوم من قصف الجيش لمنزله في بلدة في إدلب «ضربت قذيفة مورتر اثنين من أغنامي ودمرت الفناء». والناطور أب لستة أبناء لم يعد قادرا على الذهاب الى عمله في مصنع مملوك للدولة ينتج الأسمنت للبناء في حلب لأنه يقع في منطقة يطلق فيها قناصة الجيش النار على مخابئ المعارضين فلجأ إلى زيادة دخله المتواضع عن طريق تربية الماشية والأغنام. وقال سكان واقتصاديون في دمشق إن انتاج الغذاء ارتفع في سورية في السنوات القليلة قبل الماضية على الرغم من التباين الكبير في أحجام المحاصيل وموجات الجفاف وساعد ذلك في تنويع الاقتصاد وحال دون حدوث نقص حاد في الغذاء بمناطق الريف حتى الآن وفي الصراع الراهن. ويتعارض ذلك مع تقديرات منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي التي أشارت إلى أن 1,5 مليون شخص في سورية يحتاجون لمساعدات غذائية فورية وأن واحدا من بين كل ثلاثة من سكان الريف يحتاج للمساعدة. والإنتاج الزراعي مستمر في أنحاء البلاد على الرغم من نقص العمالة الموسمية التي كانت تتدفق للعمل في الحقول في موسم الحصاد. وفي إدلب شجع تراجع سلطة الدولة الضخ غير القانوني من الآبار الجوفية في حوض نهر العاصي. وقال فاروق المسوس من حزانو بإدلب وهي بلدة تشتهر بزراعة الزيتون «الناس تدبر أحوالها بأقل القليل. لا تنسى أن بعض الناس يبقون بالكاد على قيد الحياة».

ومع استمرار القتال في سورية دون أي علامة على قرب انحساره زادت أعداد السكان في بعض بلدات الريف في إدلب منها دارة عزة والدانة التي نجت من دمار واسع النطاق شهدته بلدات مثل تفتناز وأتارب حيث دكت قذائف الدبابات العديد من المنازل وحولتها لأنقاض.

وعلى امتداد الريف السوري ظهر نوع جديد من التجار يوردون المواد الغذائية للمجتمعات المعزولة حاليا.